منظومة العقائد الشرنوبية

للعلامة الشيخ عبد المجيد بن ابراهيم الشرنوبي المالكي الازهري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي الْغَفْرِ لِلذُّنُوبِ ... عَبْدُ الْمَجِيدِ الأَزْهَرِي الشَّرْنُوبِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّدَا ... فِي ذَاتِهِ وَبِالْبَقَا تَفَرَّدَا
وَبَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ... عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الصَّلَوَاتِ
فَهَٰذِهِ عَقَائِدُ التَّوْحِيدِ ... نَنْجُو بِهَا مِنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ
فَاحْفَظْ لِمَوْلَى الْخَلْقِ عِشْرِينَ صِفَةْ ... تَكُنْ بِهَا فِي غُرَفٍ مُزَخْرَفَةْ
لَهُ الْوُجُودُ وَالْبَقَاءُ وَالْقِدَمْ ... مُخَالِفٌ لِمَا يَنَالُهُ الْعَدَمْ
وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَوَاحِدُ ... فَهَٰذِهِ سِتُّ صِفَاتٍ تُسْرَدُ
مِنْهَا الْوُجُودُ صِفَةٌ نَفْسِيَّةْ ... وَالْخَمْسُ بَعْدَهَا هِيَ السَّلْبِيَّةْ
وَوَاجِبٌ لِرَبِّنَا الْمَنَّانِ ... سَبْعُ صِفَاتٍ سُمِّيَتْ مَعَانِي
عِلْمٌ إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ بَصَرْ ... سَمْعٌ كَلَامٌ وَحَيَاةٌ تُعْتَبَرْ
وَسَبْعَةٌ قَدْ لَازَمَتْهَا تُدْعَى ... بِمَعْنَوِيَّةٍ فَأَلْقِ السَّمْعَا
كَكَوْنِهِ حَيًّا مُرِيدًا قَادِرَا ... وَفِي ثُبُوتِهَا خِلَافٌ قَدْ جَرَى
وَالْحَقُّ الِاسْتِغْنَاءُ بِالْمَعَانِي ... عَنْهَا كَمَا حُقِّقَ بِالْبُرْهَانِ

تَحَيَّرَتْ فِي وَصْفِهِ الْعُقُولُ ... لَيْسَ إِلَى إِدْرَاكِهِ سَبِيلُ
هَلْ يَصِفُ الْإِنْسَانُ مَا لَا يُبْصِرُ ... مِنْ خَلْقِهِ كَيْفَ بِاللَّهِ الْقَادِرُ
وَهَلْ يُحِيطُ الْعَقْلُ بِالرُّوحِ الَّذِي ... فِي جِسْمِهِ كَيْفَ بِالْخَالِقِ الَّذِي
بِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ ... وَعَنْ مِثَالِ خَلْقِهِ مُنَزَّهُ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ ... إِيجَادُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ
هُوَ الْحَكِيمُ الْوَاحِدُ الْمَجِيدُ ... يَفْعَلُ فِي خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ
وَلَيْسَ يَرْجُو مِنْهُمُ ثَوَابَا ... وَلَا يَخَافُ مِنْهُمُ عِقَابَا
سُبْحَانَهُ بِفَضْلِهِ يَجُودُ ... هُوَ الْغَنِيُّ الْوَاحِدُ الْمَجِيدُ
قَدَّرَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يُصَوَّرَ الْمَكَانُ
يَجِبُ فِي حَقِّ رُسُلِ اللَّهِ ... عَلَيْهِمُ أَزْكَى سَلَامِ اللَّهِ
الصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْأَمَانَةْ ... وَيَسْتَحِيلُ الْكِذْبُ وَالْخِيَانَةْ
فِي حَقِّهِمْ كَذَلِكَ الْكِتْمَانُ ... عَصَمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الرَّحْمَٰنُ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ حَالُ الْبَشَرْ ... مِثْلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالضَّرَرْ
فَوَاجِبٌ تَصْدِيقُهُمْ عَلَيْنَا ... فِي كُلِّ مَا أَتَوْا بِهِ إِلَيْنَا
مِنْ ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ ... الْمُنَزَّلَاتِ فُزْتَ بِالْوُجُوبِ
كَذَا الْمَلَائِكَةُ مَعْصُومِينَ ... وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الطَّائِعِينَ
الْمَوْتُ حَقٌّ وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابْ ... كَذَا السُّؤَالُ فِي الْقُبُورِ وَالْحِسَابْ
وَالْبَعْثُ وَالصِّرَاطُ وَالْمِيزَانُ ... وَالْحَوْضُ وَالْجَنَّةُ وَالنِّيرَانُ
وَلْيَلْتَزِمْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الطَّاعَةْ ... لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَقُومُ السَّاعَةْ
تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ يَا مَوْلَانَا ... بِحُسْنِ أَسْمَائِكَ جُدْ عَلَيْنَا
وَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ دَعَاكَ ... وَتُبْ عَلَيْهِ مَا لَهُ سِوَاكَ
وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ أَبَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ ... مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

الحوضية

نظم الشيخ سيدي عبد الحق القيرواني المالكي

أرجوزة في التوحيد مشتملة على ست وستين عقيدة

- * -

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الذِي خَلَقَنَا ... فَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ إِلَهُنَا

لَيْسَ لَهُ سُبْحَانَهُ بِدَايَهْ ... وَلاَ لَهُ شِبْهٌ وَلاَ نِهَايَهْ

الْمَلِكُ الْمُصَوِّرُ الْقَهَّارُ ... الْوَاحِدُ الْمُهَيْمِنُ الْغَفَّارُ

يَجِبُ لِلَّهِ مِنَ الصِّفَاتِ ... عِشْرُونَ فِي الْعُقُولِ ثَابِتَاتِ

أَوَّلُهَا الْوُجُودُ ثُمَّ الْقِدَمُ ... كَذَلِكَ الْبَقَا لِلَّهِ الدَّائِمُ

سُبْحَانَهُ مُخَالِفٌ فِي ذَاتِهِ ... لِكُلِّ حَادِثٍ وَفِي صِفَاتِهِ

وَأَنَّ اللَّهَ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ... لَمْ يَفْتَقِرْ سُبْحَانَهُ لِغَيْرِهِ

وَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ... وَفِي صِفَاتِهِ وَفِي أَفْعَالِهِ

لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَلاَ نَظِيرُ ... وَلاَ مُدَبِّرٌ وَلاَ وَزِيرُ

فَهَذِهِ سِتُّ صِفَاتٍ أَوَّلُهَا ... نَفْسِيَّةٌ وَأَمَّا الْخَمْسُ بَعْدَهَا

فَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى سَلْبِيَاتُ ... ثُمَّ الْمَعَانِي سَبْعٌ مَوْجُودَاتُ

الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالإِرَادَةُ ... لِلَّهِ مَوْلاَنَا كَذَا الْحَيَاةُ

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلاَمُ ... مَوْجُودَةٌ لَيْسَ لَهَا انْعِدَامُ

كَلاَمُهُ دَائِمٌ دُونَ خُلْفِ ... بِغَيْرِ صَوْتٍ وَبِغَيْرِ حَرْفِ

وَالسَّبْعُ مَعْنَوِيَّةٌ مَلْزُومَةْ ... لِلسَّبْعِ الأُولَى فَاحْفَظِ الْمَقَالَةْ

حَيٌّ عَلِيمٌ وَمُرِيدٌ وَقَدِيرْ ... وَمُتَكَلِّمٌ سَمِيعٌ وَبَصِيرْ

فَهَذِهِ صِفَاتُ اللَّهِ الْمُتَعَالْ ... أَضْدَادُهَا فِي حَقِّ اللَّهِ تُسْتَحَالْ

وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ فِي الْجَوَانِحْ ... مِنَ التَّصَوُّرَاتِ وَالْجَوَارِحْ

فَرَبُّنَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْمَالِكْ ... عَزَّ وَجَلَّ بِخِلاَفِ ذَلِكْ

وَضِدُّهَا عَلَيْهِ يَسْتَحِيلُ ... فَإِنَّهُ الْمُنَزَّهُ الْجَلِيلُ

بِكُلِّ أَوْصَافِ الْكَمَالِ قَدْ وُصِفْ ... طُوبَى لِمَنْ لَهُ بِهَذَا يَعْتَرِفْ

وَجَائِزٌ عَلَيْهِ فِعْلُ الْمُمْكِنِ ... وَتَرْكُهُ إِنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنِ

وَوَاجِبٌ لِرُسْلِهِ الأَمَانَةْ ... وَالصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْفَطَانَةْ

وَمُسْتَحِيلٌ ضِدُّهَا فَلْتَعْلَمِ ... وَجَائِزٌ كَالأَكْلِ فِي حَقِّهِمِ

وَاجْزِمْ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى التِّهَامِي ... أَفْضَلُ مَبْعُوثٍ إِلَى الأَنَامِ

قَدْ خُصَّ بِالإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ ... وَالْمِلَّةِ الْوَاضِحَةِ الْمِنْهَاجِ

مِنْ رَبِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ دَنَا ... وَنَالَ مِنْ عَطَاهُ غَايَةَ الْمُنَى

وَيَجِبُ الإِيمَانُ بِالذِي وَرَدْ ... عَنْهُ مِنَ الْمَوْلَى الْمُهَيْمِنِ الصَّمَدْ

كَالْحَشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ ... وَالْبَعْثِ وَالثَّوَابِ فِي الْجِنَانِ

وَالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالأَمْلاَكِ ... وَالأَنْبِيَا وَالْجِنِّ وَالأَفْلاَكِ

وَتَجْمَعُ الْعَقَائِدَ الَّتِي مَضَتْ ... شَهَادَةُ الإِسْلاَمِ حَسْبَمَا ثَبَتْ

فَكُنْ لَهَا مُعْتَقِدًا وَذَاكِرَا ... لِكَيْ تَرَى بِهَا مَقَامًا فَاخِرَا

وَأَسْأَلُ الْمَنَّانَ ذَا الْجَلاَلِ ... رُقِيَّنَا لِرُتَبِ الْكَمَالِ

بِجَاهِ طَهَ السَّيِّدِ الْبَشِيرِ ... وَآلِهِ مَنَاهِلِ التَّطْهِيرِ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَالآلِ مَا كُلُّ كِتَابٍ خُتِمَا